

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

الوثيقة: EB 2024/142/R.21/Add.1

بند جدول الأعمال: 6(ب)

التاريخ: 23 أغسطس/آب 2024

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2024.

الأسئلة التقنية

Suppiramaniam Nanthikesan

موظف التقييم الرئيسي
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: s.nanthikesan@ifad.org

Indran Naidoo

مدير
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

- 1- وفقا لاختصاصات لجنة التقييم ونظامها الداخلي، والقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2006، تتضمن هذه الوثيقة تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق بشأن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. ويُعد التقرير الوثيقة المؤسسية الرئيسية في الصندوق لتحليل الفعالية المؤسسية والإنمائية.
- 2- ويعرض هذا الإصدار من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق أداء الصندوق في عام 2023 في إطار فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويستعرض النتائج مقابل المؤشرات والأهداف المحددة في إطار إدارة النتائج المؤسسي لفترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، على النحو الوارد في الملحق الأول من التقرير. ويقر مكتب التقييم المستقل بالتعاون المتواصل مع الإدارة، ولا سيما من أجل تحسين المواءمة المنهجية بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. وتعتبر التغييرات التي أُدخلت في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2024 على المنهجية المتبعة لتقييم المشروعات في ظل الظروف الهشة شهادة على ذلك.
- 3- ويشير مكتب التقييم المستقل في الصندوق إلى أن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق يقدم تقييما شاملا لمكامن القوة، ومجالات التحسين، والتدابير المتخذة لتحسين الأداء في المجالات المطلوبة (على سبيل المثال الكفاءة، والاستدامة، والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتوسيع النطاق).
- 4- وتهدف التعليقات الواردة أدناه إلى تعزيز الإبلاغ عن أداء تقرير الفعالية الإنمائية لتحسين إرشاد التوجه الاستراتيجي والتشغيلي وتخطيط الموارد في الصندوق. وهي تركز على: (1) مهمني كل من التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والحاجة إلى تعزيز المواءمة في المجالات المتداخلة؛ (2) تحليل أداء عمليات الصندوق المعروض في هذا الإصدار من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، وعلى وجه الخصوص، تحليل تبعات اللامركزية. وهذا يتواءم مع دور مكتب التقييم المستقل في الصندوق في الاستعراض وتحسين التقييم الذاتي، على النحو المبين في سياسة التقييم المعدلة في الصندوق لعام 2021.¹
- 5- أوجه التكامل والاختلاف بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. يلبي التقريران احتياجات الإبلاغ المختلفة جدا في المنظمة. وتقوم التقارير السنوية عن التقييم المستقل في الصندوق بالإبلاغ عن أداء جميع عمليات الصندوق والأنشطة غير الإقراضية المنجزة والمُقيّمة خلال فترة محددة. وتتمثل المهمة الأساسية لتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق في الإبلاغ عن التقدم السنوي المحرز في جميع مؤشرات إطار إدارة النتائج لدورة تجديد الموارد، والتي ترتبط بالأهداف الإنمائية والتنظيمية والمالية ذات الصلة. وتتداخل 9 مؤشرات فقط من أصل مؤشرات إطار إدارة النتائج البالغ عددها 66 مؤشرا مع النتائج التي أبلغ عنها التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق. وتتطلب مؤشرات إطار إدارة النتائج المتبقية والبالغ عددها 57 مؤشرا الخاصة بتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق مصادر أخرى، وتغطي جوانب مختلفة ضرورية لفهم وتحليل التقدم المحرز نحو بلوغ المستويات المستهدفة لتجديد الموارد.
- 6- معالجة التفاوت المستمر في التصنيف بين التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. تعرض المناقشة التالية بعض التقدم المحرز في معالجة التفاوت في التصنيف حيث يشترك التقريران في مؤشرات مشتركة، والإجراءات اللازمة للحد من التحيز المنهجي إلى أدنى حد وتحسين مواءمة الإبلاغ بشأن هذه المؤشرات التسعة المتداخلة.

¹ <https://webapps.ifad.org/members/eb/132/docs/arabic/EB-2021-132-R-5-Rev-1.pdf>

(أ) يستخدم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق تصنيفات تقارير إنجاز المشروعات لجميع المؤشرات التسعة المتداخلة مع التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق، وهو يستخدم، بالنسبة للإنجاز الإجمالي للمشروع (مؤشر واحد)، تصنيفات من تقرير إنجاز المشروع والتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق على حد سواء. وتستخدم تقارير إنجاز المشروعات والتقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق المنهجية الموضحة في دليل التقييم في الصندوق لعام 2022 لتصنيف المشروعات. وتواصل الإدارة اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين جودة تقارير إنجاز المشروعات والتصنيفات الصادرة. وبمرور الوقت، تساعد التدابير الفعالة في تقليص التفاوت بين مجموعتي التصنيفين، مع الإشارة إلى أن التقييمين المختلفين من المرجح أن يؤديا إلى تصنيفات مختلفة اختلافا طفيفا.

(ب) ومع ذلك، فإن التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2024 يشير إلى تفاوت مستمر ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي التصنيفين. أولا، لا تعتبر هذه التفاوتات عشوائية وتبدو متحيزة في اتجاه واحد: تُعد تصنيفات تقارير إنجاز المشروعات أعلى بشكل منهجي من تصنيفات مكتب التقييم المستقل في الصندوق. ثانيا، على الرغم من تفصل التفاوت في بعض المعايير (مثل الملاءمة، وتوسيع النطاق)، فإنه يشهد تزايدا في الأونة الأخيرة في بعضها الآخر (مثل أثر الفقر الريفي، والفعالية). ويتفاوت حجم التفاوت بين إقليم وآخر، مما يمكن أن يشير إلى وجود مشكلة محتملة في ضمان الجودة.

(ج) ويقدم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق التدابير التصحيحية التي يتخذها الصندوق لتحسين جودة تقارير إنجاز المشروعات ويتوقع أنها ستعالج التفاوت. ونظرا لاستمرار هذه التفاوتات وازدياد وضوحها خلال السنوات الخمس الماضية، فإن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق يحتاج إلى تقديم إطار زمني واضح لحل مشكلة التفاوت.

(د) مقارنة حافظتي التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق - تركيبة المشروعات المنجزة مؤخرا. يكمن أحد الأسباب التي قدمتها إدارة الصندوق لاتباع منهجية مختلفة عن منهجية التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق في أن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق يقدم معلومات عن المشروعات الأحدث. فعلى سبيل المثال، تتضمن حافظة تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2024 مشروعات أُغلقت ماليا خلال الفترة 2021-2023 وجرت الموافقة على تقارير إنجاز المشروعات الخاصة بها بحلول مارس/آذار 2024 (ونتيجة عن ذلك حافظة تضم 66 مشروعا للفترة الحالية التي تغطي ثلاث سنوات). وتتضمن حافظة التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2024 مشروعات أُنجزت خلال الفترة 2020-2022 وتوفرت تقييمات مكتب التقييم المستقل في الصندوق بحلول ديسمبر/كانون الأول 2023 (نتج عن ذلك حافظة تضم 67 مشروعا للفترة الحالية التي تغطي ثلاث سنوات). وأجرى مكتب التقييم المستقل تحليلا إضافيا لدراسة حصة المشروعات الحديثة في هاتين الحافظتين. ويعطي متوسط تاريخ إنجاز المشروعات مقياسا لمدى حداثة المشروعات. وبلغ الفرق في متوسط تاريخ إنجاز المشروعات للحافظتين 26 يوما في عام 2020، و63 يوما في عام 2021، و92 يوما في عام 2022. وتتضاءل أهمية هذه الاختلافات الصغيرة أكثر عند ملاحظة متوسط عمر الحافظة الجارية للصندوق والبالغ 12 عاما. ولا تعتبر المعلومات الإضافية التي يمكن الحصول عليها من خلال النظر في المشروعات المنجزة بعد 92 يوما، والتي يبلغ عمرها الافتراضي 12 عاما، سببا مقنعا لاتباع منهجية منفصلة. وعلاوة على ذلك، قدم مكتب التقييم المستقل في تعليقاته العام الماضي أيضا بعض التحديات المنهجية بشأن نهج تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق.²

² قد يؤدي تحليل جزء فقط من المشروعات التي ستدخل في الحافظة في السنة الأخيرة (من السنوات الثلاث) إلى التشكيك في موثوقية أحكام الأداء لتلك الفترة.

(٥) يمكن معالجة هذا التفاوت بسهولة عن طريق اتباع ممارسة المؤسسات المالية الدولية الكبرى الأخرى: استخدام قيم المؤشرات التي توفرها التقييمات المستقلة حيثما كانت متاحة. وقد تكون هناك بعض الصعوبات في اتباع هذا النهج بالنظر إلى أن مجلس المحافظين قد وافق بالفعل على مؤشرات إطار إدارة النتائج ومصادرها. ورغم أن ذلك يشكل عقبة، فإن الالتزام بالشفافية في الإبلاغ من شأنه أن يسمح بتصحيح المسار بعد استعراض منتصف المدة لإطار إدارة النتائج.

7- تعزيز فؤاد اللامركزية. يشير مكتب التقييم المستقل في الصندوق إلى الخطوات الواردة في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لمعالجة المسائل التي أثارها التقييم المؤسسي لعام 2023 بشأن تجربة اللامركزية في الصندوق. ويستشهد تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق بارتفاع معدلات الصرف، وزيادة نسبة التمويل المشترك، وإستجابة موظفي المكاتب القطرية للصندوق للاستقصاء الإلكتروني (بوافق 81 في المائة على أن المكاتب الميدانية جرى تمكينها بقدر كاف لتحقيق الحاصلات المتوقعة) كدليل على أن جهود اللامركزية تؤتي ثمارها.

8- وكما أشار إليه التقييم المؤسسي (2023)، فإن اللامركزية خطوة ضرورية لتحسين الفعالية الإنمائية للصندوق وتعزيز ملاءمة مساهماته بالنسبة إلى البلدان العميلة وسكانها من الفقراء الريفيين. ومع ذلك، فإن إنشاء المكاتب الميدانية لا يترجم تلقائياً إلى تحسين الفعالية الإنمائية. ويجب تطبيق اللامركزية بصورة صحيحة كي تحقق إمكاناتها. وأشار التقييم المؤسسي إلى وجود بعض أوجه القصور الرئيسية في نهج اللامركزية في الصندوق ودعا الصندوق إلى فهم التبعات التشغيلية ومعالجتها. وعلى وجه التحديد، دعا التقييم المؤسسي إلى تحليل: أثر خفض الميزانية الإدارية المخصصة لتقديم الخدمات الأساسية (دعم التنفيذ والتصميم) من 57 في المائة إلى 49 في المائة خلال هذه الفترة؛ والتأثيرات المعطلة لعملية إعادة التعيين على الدورة التشغيلية في البلدان العميلة؛ وارتفاع معدلات دوران الموظفين والوظائف الشاغرة، والوظائف الشاغرة المطولة السائدة في المكاتب الميدانية؛ وضعف المهارات والخبرة اللازمة في المكاتب القطرية للصندوق لإقامة شراكات على المستوى القطري والمشاركة في السياسات.

9- ويقر تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق بأن أداء المشروعات الجارية والمنجزة أصبح أضعف ولكنه يعزو هذا الاتجاه بالكامل إلى التأثيرات المستمرة لجائحة كوفيد-19 وعوامل خارجية أخرى (على سبيل المثال تحديات التنفيذ). وأشار التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق إلى أن 16 في المائة من حافظة المشروعات المنجزة تعرضت لأثر جائحة كوفيد-19 (اقتصرت التعرض على فترة 22 شهراً أو أقل). وعلى هذا النحو، لا يمكن أن يُعزى ضعف أداء المشروعات المنجزة إلى جائحة كوفيد-19 فقط. وسيستفيد الصندوق من اكتساب فهم أعمق لتبعات تدابير اللامركزية التي طبقها الصندوق (2016-2023) على حافظته.

10- وفي الختام، يقر مكتب التقييم المستقل في الصندوق بأن مهمتي التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق متكاملتان، ولكنهما أداتان متميزتان وأساسيتان لممارسة الإشراف على أداء الصندوق. وتحظى جهود الإدارة الرامية إلى تعزيز منهجية تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق بإشادة كبيرة. ويوصي مكتب التقييم المستقل في الصندوق الإدارة بالعمل على مواءمة الصندوق بالكامل مع ممارسات المؤسسات المالية الدولية الأخرى واستخدام تصنيفات الأداء المستمدة من التقييمات المستقلة للإبلاغ إلى المجلس التنفيذي والشركاء الخارجيين. ويشجعها على النظر بشكل كامل في الأدلة التقييمية وإجراء تحليل متعمق للمخاطر التي تهدد أداء الحافظة الاستثمارية. ويتوجه مكتب التقييم المستقل في الصندوق بالشكر إلى الإدارة لمنحه هذه الفرصة لإبداء التعليقات ويتطلع إلى مواصلة هذا التعاون المثمر لتعزيز وظيفة التقييم، على النحو الذي ينعكس في سياسة التقييم المعدلة في الصندوق.